

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

4.1 المقدمة

يتناول هذا الفصل التحليل الإحصائي للبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، بهدف التعرف على أثر ممارسات إدارة المشاريع في نجاح المشروع. وقد تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

ويتضمن الفصل توصيف عينة الدراسة، واختبارات الصدق والثبات لأداة الدراسة، والإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث، بالإضافة إلى اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج وربطها بما توصلت إليه الدراسات السابقة.

4.2 توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث)

تكونت عينة الدراسة من 150 مشاركاً من مديري المشاريع والعاملين في المشاريع داخل الشركات والمؤسسات في المملكة العربية السعودية، وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية لتوصيف أفراد العينة.

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية التكرار الجنس		
68%	102	ذكر
32%	48	أنثى
100%	150	المجموع

يتضح من الجدول أن الذكور يمثلون النسبة الأكبر من أفراد العينة بنسبة 68%، بينما بلغت نسبة الإناث 32%.

جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية التكرار سنوات الخبرة		
26%	39	أقل من 5 سنوات
36%	54	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
24%	36	من 10 إلى أقل من 15 سنة
14%	21	15 سنة فأكثر
100%	150	المجموع

تشير النتائج إلى تنوع أفراد العينة من حيث سنوات الخبرة، وكانت الفئة الأكثر تمثيلاً هي فئة الخبرة من 5 إلى أقل من 10 سنوات بنسبة 36%.

4.3 اختبارات الصدق والثبات للاستبانة

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة وقياس مدى الاتساق الداخلي بين فقراتها.

جدول (3): نتائج اختبار الثبات لمتغيرات الدراسة

معامل ألفا كرونباخ المتغير	
التخطيط	0.86
إدارة المخاطر	0.84
التواصل	0.88
إدارة الوقت	0.82
إدارة الجودة	0.87
نجاح المشروع	0.90
الأداة ككل	0.91

تشير النتائج إلى أن معاملات الثبات لجميع متغيرات الدراسة تجاوزت 0.70، كما بلغ معامل الثبات الكلي للأداة 0.91، مما يشير إلى مستوى مرتفع من الاتساق الداخلي والثبات.

4.4 الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث)

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى ممارسات إدارة المشاريع ومستوى نجاح المشروع.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

مستوى التقدير الانحراف المعياري المتوسط الحسابي المتغير			
مرتفع	0.62	4.18	التخطيط
مرتفع	0.71	3.91	إدارة المخاطر
مرتفع	0.58	4.22	التواصل
مرتفع	0.65	4.05	إدارة الوقت
مرتفع	0.55	4.27	إدارة الجودة
مرتفع	0.60	4.16	نجاح المشروع

تشير النتائج إلى ارتفاع مستوى تطبيق ممارسات إدارة المشاريع لدى أفراد العينة. وقد جاءت إدارة الجودة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.27، تلاها التواصل بمتوسط 4.22، ثم التخطيط بمتوسط 4.18، ثم إدارة الوقت بمتوسط 4.05، وأخيراً إدارة المخاطر بمتوسط 3.91.

كما بلغ المتوسط الحسابي لمتغير نجاح المشروع 4.16، مما يشير إلى ارتفاع مستوى نجاح المشاريع وفقاً لنتائج الدراسة.

4.5 اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار فرضيات الدراسة، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).

الفرضية الأولى

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط ونجاح المشروع.

بلغ معامل الارتباط بين التخطيط ونجاح المشروع 0.72، عند مستوى دلالة 0.000، وهو أقل من 0.05. وبالتالي يتم قبول الفرضية، مما يدل على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط ونجاح المشروع.

وتشير النتيجة إلى أن إعداد الخطط الزمنية والمالية والتنفيذية وتحديد أهداف المشروع بصورة واضحة يساهم في زيادة فرص نجاح المشروع.

الفرضية الثانية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر ونجاح المشروع.

بلغ معامل الارتباط 0.65 عند مستوى دلالة 0.000، وبالتالي يتم قبول الفرضية الثانية.

وتشير النتيجة إلى أن تحديد المخاطر المحتملة وتحليلها ووضع الإجراءات المناسبة للتعامل معها يساهم في تقليل المشكلات التي قد تؤثر في تنفيذ المشروع ونجاحه.

الفرضية الثالثة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل ونجاح المشروع.

بلغ معامل الارتباط 0.76 عند مستوى دلالة 0.000، مما يدل على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التواصل ونجاح المشروع، وبالتالي يتم قبول الفرضية الثالثة.

ويشير ذلك إلى أن تبادل المعلومات بصورة واضحة وفعالة بين أعضاء فريق المشروع وأصحاب المصلحة يساهم في تحسين التنسيق وتقليل الأخطاء ودعم نجاح المشروع.

الفرضية الرابعة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الوقت ونجاح المشروع.

بلغ معامل الارتباط 0.70 عند مستوى دلالة 0.000، وبالتالي يتم قبول الفرضية الرابعة.

وتوضح هذه النتيجة أهمية إعداد الجداول الزمنية ومتابعة تنفيذ أنشطة المشروع والحد من التأخيرات لتحقيق أهداف المشروع في الوقت المحدد.

الفرضية الخامسة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الجودة ونجاح المشروع.

بلغ معامل الارتباط 0.79 عند مستوى دلالة 0.000، وبالتالي يتم قبول الفرضية الخامسة.

وتشير النتيجة إلى أن الالتزام بمعايير ومتطلبات الجودة يسهم بصورة كبيرة في تحقيق أهداف المشروع ورفع مستوى رضا أصحاب المصلحة.

جدول (5): ملخص اختبار فرضيات الدراسة

النتيجة مستوى الدلالة معامل الارتباط الفرضية

مقبولة 0.000	0.72	التخطيط ونجاح المشروع
مقبولة 0.000	0.65	إدارة المخاطر ونجاح المشروع
مقبولة 0.000	0.76	التواصل ونجاح المشروع
مقبولة 0.000	0.70	إدارة الوقت ونجاح المشروع
مقبولة 0.000	0.79	إدارة الجودة ونجاح المشروع

مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين ممارسات إدارة المشاريع ونجاح المشروع. وتوضح النتائج أن نجاح المشروع لا يعتمد على ممارسة إدارية واحدة، وإنما على التكامل بين التخطيط وإدارة المخاطر والتواصل وإدارة الوقت وإدارة الجودة.

كما أظهرت النتائج أن إدارة الجودة حققت أعلى ارتباط بنجاح المشروع، يليها التواصل، مما يؤكد أهمية الالتزام بمعايير الجودة ووجود قنوات اتصال فعالة بين مختلف الأطراف المشاركة في المشروع.

وتتسجم هذه النتائج مع الاتجاه العام الذي تم عرضه في الإطار النظري للدراسة، والذي يؤكد أن التخطيط الفعال، وإدارة المخاطر، والتواصل، والالتزام بالوقت والجودة من العوامل المؤثرة في قدرة المشروع على تحقيق أهدافه ضمن الوقت والميزانية والجودة المطلوبة وتحقيق رضا أصحاب المصلحة.

4.6 الخاتمة

تناول هذا الفصل التحليل الإحصائي ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بأثر ممارسات إدارة المشاريع في نجاح المشروع. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى تطبيق ممارسات إدارة المشاريع وارتفاع مستوى نجاح المشاريع لدى أفراد العينة.

كما أظهرت نتائج اختبار الفرضيات وجود علاقات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كل من التخطيط، وإدارة المخاطر، والتواصل، وإدارة الوقت، وإدارة الجودة وبين نجاح المشروع.

وتشير النتائج بصورة عامة إلى أهمية تطبيق ممارسات إدارة المشاريع بصورة متكاملة، لما لها من دور في تحسين تنفيذ المشاريع، وتقليل المخاطر والتأخيرات، وتحقيق معايير الجودة، والوصول إلى الأهداف المطلوبة.